كتاب الذهب الأبرز

في

أسرار خواص كتاب الله العزيز

تأليف

حجة الإسلام الغزالي

حققه وقدم له

دكتور
عبد الحميد صالح حمدان



رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٦/٥٣٥١
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-401-027-2

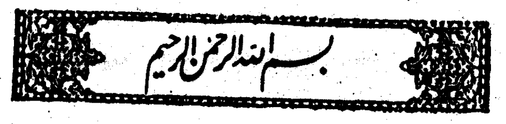
لصاحبها: على يوسف سليمان وأولاده

١٢ شارع الصنادقية بالأزهر ت : ٥٩٠٥٩٠٩
١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٥١٤٧٥٨٠

ص . ب ٩٤٦ العتبة . الأزهر . القاهرة
جمهورية مصر العربية

الفهرس

الموضوع	الصفحة



مقدمة التحقيق

والحمد لله الذي نزّل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليثبت الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى المبعوث بالهداية ودين الحق وعلى آله وصحبه ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين .

يمثل الإمام الغزالي قمة من القمم الاسلامية التي ستظل شامخة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وقد بعث الله الإمام الغزالي على رأس المائة الخامسة ليجدد لأمة الإسلام دينها فقد ولد الإمام الغزالي في سنة خمسين وأربعمائة ، واشتغل بالعلوم الدينية على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني (٤٧٨ هـ) ، وصار من أعيان الشافعية في عصره ، وكان يحتج به وبعلمه . وقد تولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد التي أنشأها الوزير نظام الملك (٤٨٧ هـ) إلى أن ترك كل ذلك وسلك طريق الزهد وقصد الحج ، ومنه توجه إلى دمشق وأقام الدروس بالزاوية الغربية من الجامع الأموي التي عرفت باسم زاوية الغزالي .

وصنف الإمام الغزالي الكتب العظيمة الجامعة والمصنفات الجليلة النافعة ، وخلف لنا رائعته « إحياء علوم الدين » التي قال عنها الإمام السيوطي : « أنه لو لم يؤلف غيره لكفاه » ، وقال عنها ابو الحسن الشاذلي : كتاب الاحياء يورث العلم[1] . وقيل فيه أيضاً : لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لأغنى عما ذهب[2] ، وبرع في كل فن وعلم من العلوم الاسلامية حتى علم الحروف والأسماء إلى أنْ حاز بها لقب « عمدة علم الحروف والاسماء »[3] ، واقبل في اواخر أيامه على طريق الصوفية فحذقه غلما وتحقق به عملاً حتى استطاعْ أن يؤلف بين علم التوحيد وتعاليم الصوفية وأذواقهم ، وجعل من هذا الطريق سبيلاً إلى اكتساب السعادة الحقيقية ، وعرض كل ذلك في أكثر من كتاب من كتبه[4] . وقد عظم في اجتهاده واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للعلم بجوار منزله . وقسّم أوقاته بين العبادة وختم القرآن وحفظ الاحاديث ومجالسة الصالحين وكان لا يأكل إلا من أجرة النسخ .

---

(1) انظر البسطامي : كتاب شمس الآفاق ، مخطوطة برلين ، الورقة ١٢ أ .
(2) انظر صلاح الصفدي : الوافي بالوفيات ، ج ١/٢٧٤ .
(3) انظر البسطامي ، الفوائح المسكية ، مخطوطة فيينا ، الورقة ٣٨ .
(4) انظر على وجه الخصوص كيمياء السعادة ، طبعة مصر ، ص ١٨ و ١٩ الرسالة الكونية . وللاطلاع على مؤلفات الغزالي ، انظر عبد الرحمن بدوي، مؤلفات الغزالي ، القاهرة ، ١٩٦١ .

وتوفي الإمام الغزالي قدّس سره في جمادى الآخر سنة خمس وخمسمائة بطوس وعمره خمس وخمسون سنة[1].

وكتاب الذهب الأبريز في خواص كتاب الله العزيز الذي هدانا الله عز وجلّ إلى نشره اليوم هو كتاب من كتبه الجليلة التي كتبها لطلبة العلم لينتفعوا بها وينفعوا الناس بما جاء فيها من خواص أسرار آي الذكر الحكيم ، معتمداً في ذلك على تجارب العلماء والثقات وما روى عنهم ، وقصد به ، نفع المسلمين ، وجعله ، خالصاً لوجه الله الكريم ومقرباً من جنة النعيم ، ونسبة هذا الكتاب إلى الإمام الغزالي ، التي دارت حولها الشكوك[2]، هي نسبة صحيحة . فالكتاب فضلاً عن أسلوبه المحكم وما ضمه من روايات وأخبار وآراء تدل على طول الباع والابداع وعلى المهارة الفائقة والفطرة الصادقة والبصيرة المتألقة ، يضم نصوصاً نقلها العلماء عن الإمام الغزالي في كتبهم التي وصلت إلينا[3].

ويدور موضوع هذا السفر الجليل حول الرقي بالقرآن الكريم وبآياته المحكمات .

---

(١) انظر عن تاريخ حياته ما كتبه الإمام عبد الرؤوف المناوي في كواكب الدرية ، مخطوطة برلين ، الورقات ٣٢ ـ ٣٨ .

(٢) انظر عبد الرحمن بدوي ، المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ما اورده المناوي في كواكبه ، المرجع السابق ، والبسطامي عند الكلام عن قصيدة الإمام الغزالي التي ذكر فيها اسرار سورة الفاتحة ، انظر المرجع السابق .

واختلف العلماء في جواز الاستعانة بالرقي ، فمنهم من جوزها واحتج على ذلك بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى فرقاه جبريل عليه السلام ، وقال « بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، والله يشفيك»[1] . وبما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال : من دخل على مريض لم يحضره أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفي[2] . وبما روي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على مريض قال : اذهب البأس رب الناس وأشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت[3] . وبما روي عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يبطلني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعل يدك اليمنى عليه وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، سبع مرات ، ففعلت ذلك فشفاني الله تعالى[4] وبما روي أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر فنزل منزلاً يقول : يا أرض ربي وربك الله ، أعوذ بالله من

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ، انظر الجزء السابع ، باب الطب ، والمرض والرقى ، ص ١٣ .
(٢) رواه أبو داود والترمذي عن ابن عباس .
(٣) رواه البخاري ومسلم وأحمد وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها . ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجة عن ابن مسعود .
(٤) رواه مسلم عن عثمان بن أبي عاصم .

أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكني البلد ووالد وما ولد [١].

وبما روي أن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أشتكى شيئاً من جسده قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين في كفه اليمنى ومسح بها المكان الذي اشتكى منه » [٢].

ومن الناس من منع الرقي لما روي عن جابر رضي الله عنه ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي . ويحتمل أن يكون السبب في ذلك هو النهي عن الرقي المجهولة التي لا تعرف حقائقها أو جاء بلغة غير عربية ، أما ما كان له أصل موثوق به أو كانت مشتملة على ذكر الله فلا نهي عنها كما قال صلى الله عليه وسلم : « اعرضوا عليّ رقاكم ، لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك » . وفي هذا يقول الإمام الشافعي « لا بأس من الترقي بكتاب الله وبذكره » .

وكان السلف الصالح قد اهتدى إلى خواص القرآن العزيز وبما فيه من آيات محكمات انزلها الله شفاء وهدى للناس . وكانت لهم في هذا المضمار كتابات اتخذوها لطلب الشفاء أو النصر أو قضاء الحوائج .

---

(١) رواه ابو داود عن ابن عمر .

(٢) ورد بلفظ آخر : صحيح البخاري ، باب الرقى ، الجزء السابع ، صفحة ٢٤٠ و ٢٤٤ .

روى الإمام السعدي في تفسيرة أنه مرض للاستاذ أبي القاسم القشيري[1] ولد مرضاً شديداً بحيث يأس منه ، فشق ذلك على الاستاذ ، فرأى الحق[2] سبحانه وتعالى في المنام فشكى إليه ، فقال له الحق تعالى أين أنت من آيات الشفاء ؟ قال لا أعرفها ، فقال له الحق سبحانه وتعالى : « اجمع أيات الشفاء واقراها عليه واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه » ففعل فعوفي ولده وكأنه أنشط من عقال[3].

وآيات الشفاء في القرآن ست ، وهي : ﴿ ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾[4]، ﴿ شفاء لما في الصدور ﴾[5]، ﴿ فيه شفاء للناس ﴾[6]، ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة

---

(١) عبد الكريم بن هوازن القشيري ، ابو القاسم ، من كبار الصوفية (ت ٤٦٥ هـ) ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣/٢٠٥ .

(٢) في معظم الروايات الاخرى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم انظر البسطامي ، شمس الآفاق ، المرجع السابق ، ووصف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٣) البسطامي ، مصنف الدواء ، الورقة ١٥ .

(٤) سورة التوبة ، الآية ١٤ .

(٥) سورة يونس ، الآية ٥٧ .

(٦) سورة النحل ، الآية ٦٩ .

للمؤمنين ﴾[1]، ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾[2]، ﴿ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ﴾[3]. وفيها يقول الإمام تاج الدين السبكي في طبقاته : رأيت كثيراً من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض وسقاها في الإناء طلباً للعافية .

وحكى محمد بن سيرين[4] قال : نزلت في مكان كثير اللصوص ، فلما جنّ الليل ، جاء اللصوص أكثر من سبعين مرة وقد اخترطوا سيوفهم فيحال بيني وبينهم بسورٍ من حديد . فلما أصبحت رحلت ، فلقيني شيخ على فرس ، فقال لي : يا هذا إنسي أنت أم جنّي ؟ . قلت لا بل إنسي. فقال : فيم نلت هذه المنزلة ؟ فقلت بحديث حدثنيه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبع ضار ويكون معافا في بدنه ونفسه وأهله وماله حتى يصبح . قال فنزل عن فرسه وتاب إلى الله تعالى .

ثم ذكر الآيات وقال هي : أربع آيات من أول سورة البقرة إلى قوله تعالى : ﴿ المفلحون ﴾ ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها إلى

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

(٢) سورة الشعراء ، الآية ٨٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .

(٤) أبو بكر محمد بن سيرين البصري ، من المحدثين التابعين ، وكان معاصراً للحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ .

قوله : ﴿ خالدون ﴾ وثلاث آيات من سورة الاعراف ﴿ ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ قريب من المحسنين ﴾ ، وآيتان من آخر سورة الإسراء ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ﴾ إلى آخر السورة ، وعشرة آيات من أول الصافات إلى قوله : ﴿ لازب ﴾ ، وآيتان من سورة الرحمن ﴿ يا معشر الجن والإنس ﴾ إلى قوله : ﴿ فلا تنتصران ﴾ ، وأربع آيات من سورة الحشر ﴿ لو انزلنا هذا القرآن على جبل ﴾ إلى آخر السورة ، ومن سورة الجن آيتان ﴿ وانه تعالى جد ربنا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ شططا ﴾ . وذكر شعيب بن حرب[1] أنهم كانوا يسمون هذه الآيات آيات الحرس[2] .

وقد أسهب العلماء[3] في ذلك أيما إسهاب وخصصوا لكل آية منافعها وفوائدها إذا ما قرأت أو علقت على الصدور أو الذراع أو سقيت في مشروب ، ولكننا نكتفي بهذا القدر في هذه العجالة ، آملين في العودة إلى هذا الموضوع في وقت لاحق بحول الله .

---

(١) ابو صالح شعيب بن حرب المدائني . احد المذكورين بالعبادة والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مات بمكة ١٩٩ هـ .

(٢) انظر البسطامي ، الفوائح المسكية والفواتح المكية . ووصف الدواء الورقة ١٥ ، وجاءت على انها « الحرز » في رسالة الشفاء لادواء الوباء لطاش كبرى زاده ، انظر مخطوطة غوطا ، الورقة ٩١ .

(٣) انظر مؤلفات الإمام محي الدين بن عربي والإمام البوني والإمام البسطامي وغيرهم من علماء الحروف والاسماء .

وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين الاولى محفوظة في مكتب الفاتيكان والأخرى محفوظة في مكتبة الظاهرية بدمشق .

وصف مخطوطة الفاتيكان :

تقع مخطوطة الفاتيكان (والتي اشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ف) ضمن مجموعة خطية تضم عدة كتب . وهي تشغل الصفحات من ١١١٢ إلى ١٣٢ ب (عشرون ورقة واربعون صفحة) من المخطوطة رقم Vat. Arabe ١١٤٠ وهي مكتوبة بخط نسخي واضح ومسطرتها ١٧ سطراً ، ووقع تاريخ نسخها في شهر رجب من سنة ١٠٦٣ هـ . وقد اتخذتها المخطوطة الأم[١].

وصف مخطوطة الظاهرية بدمشق :

تقع مخطوطة الظاهرية ورقمها عام ٨٠٦٣ ، (والتي أشرت إليها في التحقيق بوصفها المخطوطة ظـ) في ٢٨ ورقة (أي ٥٦ صفحة) ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بخط الثلث الجميل . وهي لا تحمل اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها . وقد كانت لي خير عون في تصحيح واستكمال المخطوطة الأم عند التحقيق . وهي من أوقاف

---

(١) انظر اللوحة رقم ١٠ .

نقيب السادة الاشراف محمد سعيد آل حمزة للمكتبة الظاهرية[1] .

واعترف لك أيها القارىء الكريم أنه رغم ما بذلته من جهد في إخراج هذه المخطوطة ، فإنني أعترف لك بالتقصير في إخراجها على أكمل وجه ، ولكن الكمال لله وحده ، فهذا جهد الضعيف المفتقر إلى قوة ربه . وغفر الله لمن وقف على زلل فأصلحه ومن اطلع على علم فأظهره . والحمد لله رب العالمين .

دكتور
عبد الحميد صالح حمدان
دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الانسانية
والاستاذ المحاضر بجامعة محمد الخامس
(المغرب)

---

(١) انظر المخطوطة ظـ ، ص ١٢ ، واللوحة رقم « ٢ » .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الإسلام سيد
المتطببين (?) زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد
بن أحمد الغزالي الطوسي رحمه الله ورضي عنه وأرضاه
وجعل الجنة محله ومأواه الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الإنسان من الطين
اللازب والصلصال ومميز الخلق بينهم وفرق الأديان (?)
والإقبال والهداية والضلال من يهدي الله فهو المهتدي
ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له الكبير المتعال وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله الصادق في المقال
صلى الله عليه وعلى آله خير صحب وآل وسلم تسليما كثيرا
أما بعد فقد اخترت بالعلم الشريف الذي هو (?)
له خواص أسرار في القرآن الكريم جربها العلماء
في نوازل صعبات فرأوا بركتها وظهر لهم برهان
ما اشتهرها وجربوا ما ينتفعوا أن يتبعوا جزاهم الله
خيرا كثيرا وأعظم لهم الأجر (?) وشرف وكرم

فجعلت هذه سطورا وجعلتها جزءا لطيفا في شهر ولم اظهره لـ
المهمه ومستنده به نفع المسلمين جعله الله خالصا
لوجهه الكريم مقربا من جنات النعيم وسميته
الذهب الابريز في جواهر اسرار كتاب الله العزيز
وقصدت فيه الاختصار واثبات كل خاصية في اية
من الايات ليسهل على متعاطيها من الالتفات وعلى اسما الكهف
المتشابهات ما ذكر في زمان الاحرف في اوائل السور
ذكره في كتاب الذهب قال كان مالك بن انس رضي الله عنه
يفتي بان يمين المكره لا تلزمه وكذا طلاق المكره وعتاقه
وكان في المدينة وال من قبل بني العباس من اكابرهم ان مالكا
موال لذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانه يفتي ان يمين
المكره لا تلزم مريدا بذلك لا حق لاحد في الخلافة غيرهم
فامر الوالي مالك بن انس وقال له اعف عن هذه الفتيا تنجو
من تصرفات المكره لا تلزم وانت تلغز بها الى حتى فقال
سوى خلافة ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له مالك
والنبي سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا طلاق ولا عتاق في اغلاق بعد ذلك فلو قال رسول الله صلى

خواص قرآن مع تفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام
سيد المصنفين زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن
محمد الغزالي الطوسي رضي الله عنه وأرضاه وجعل
الجنة محله ومأواه .. الحمد لله الموصوف بصفات
الكمال ذي الجلال والجمال خالق الإنسان من
الطين اللازب والصلصال ومدبر الخلق بين
ذروتي الإدبار والإقبال وأحمده [illegible]
من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له
من دونه من وال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الكبير المتعال وأشهد أن سيدنا [illegible]

عبده ورسوله الصادق في المقال صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه خير أصحاب وآل وسلم تسليما كثيرا أما بعد
فقد اقترح علي بعض طلبة العلم الشريف أن أرسم
لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء
في نوازل الصعاب فرأوا بركتها وظهر لهم برهان
ما انتحلوه وجربوه فانتفعوا ونفعوا جزاهم الله خيرا
كثيرا وأعظم لهم من لدنه شرفا وكرامة فجعلت ذلك
مشروعا على عنوان روي عنهم ولم أعدل إلى غير
ذلك وقصدت به نفع المسلمين جعله الله
خالصا لوجهه الكريم ومقربا من جنات النعيم وسميته
الذهب الإبريز في خواص كتاب الله العزيز وقصدت
فيه الاختصار وإثبات كل خاصية في آية من الآيات
ليدل على معناها من الثقات وعلى الله الكريم اعتمد

باب ما ذكر في الأو[illegible]

في أوائل السور ذكر ابن وهب قال كان مالك بن أنس

«بسم الله الرحمن الرحيم»

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1].

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة حجة الإسلام سيد المصطفين زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنة محله ومأواه ، الحمد لله الموصوف بصفات الكمال ذي الجلال والجمال ، خالق الانسان من الطين اللازب والصلصال ، ومدبر الخلق من ذروتي الإدبار والإقبال والهداية والضلال ، من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له من دونه من وال[2] ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال ، وأشهد أن سيدنا[3] محمداً عبده ورسوله الصادق في المقال ، صلى الله عليه وعلى آله خير صحب[4] وآل ، وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) هذه العبارة موجودة فقط في المخطوطة ظ .

(٢) زيادة من ظ ، وهي الآية ٩٧ من سورة الإسراء .

(٣) في ظ : أصحاب .

أما بعد فقد اقترح عليّ طلبة العلم الشريف أن أرسم لهم خواص أسرار آي القرآن الكريم التي جربها العلماء في نوازل[1] صعاب ، فرأوا بركتها وظهر لهم برهان ما انتحلوه ، وجربوه فانتفعوا ونفعوا ، جزاهم الله خيراً كثيراً ، وأعظم بهم منازل شرف وكرم ، فجعلت ذلك مشروعاً على نحو ما روي عنهم ولم أعدل إلى غير ذلك ، وقصدت به نفع المسلمين ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، مقرباً من جنات النعيم ، وسميته الذهب الابريز في خواص أسرار[2] كتاب الله العزيز ، وقصدت فيه الاختصار ، واثبات كل خاصية في آية من الآيات ، ليدل على معناها من الثقات ، وعلى الله الكريم أعتمد .

(١) أي في الشدائد ، ومفردها نازلة أي الشدة .

باب ما ذكر في برهان[1] الأحرف التي[2] في أوائل السور

ذكر ابن وهب قال ، كان مالك بن أنس رضي الله عنه يفتي بأن بيعة المكره لا تلزم ، وكذلك طلاقه وعتاقه . وكان في المدينة وال من قبل بني العباس ، فذكر له أن مالكاً يوالي ذرّية عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه يفتي أن بيعة المكره لا تلزم ، يريد بذلك لا حقّ لأحد في الخلافة غيرهم[3] ، فأتى إلى مالك بن أنس ، وقال بلغني عنك أنك تفتي بأن تصرفات[4] المكره لا تلزم ، وأنك تبغي بذلك إبطال حقوقنا سوى خلافة ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال له مالك بن أنس : علمت أن رسول الله ﷺ قال : لا طلاق في إغلاق[5] يريد إكراه، أفأدع قول رسول

(١) كذا في ف ، وجاءت في ظ خلواً من كلمة « برهان » .
(٢) الزيادة من ظ .
(٣) في ظ : سواهم .
(٤) في ظ : بيعة .
(٥) في ف : املاق ، وما أثبتناه جاء في « ظ » وهو الصواب . والحديث الشريف هو « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » أخرجه

الله ﷺ قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين . قال ارجع عن ذلك فهو خير لك ، قال لا أرجع فإن رسول الله ﷺ قال : لا يلزم حكم ما أكره عليه الإنسان[1] . فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك . فقدم المدينة وقد اشتد غضبه على مالك بن أنس ، فلزم مالك منزله وأغلق على نفسه بابه ، ولم يأته[2] ، فاشتد غضباً على غضب ، وقصد مالكاً بنفسه ، ونادى حرسا هارون يا أبا عبد الله ، أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ويحرم عليك معصيته ، فلم يفتح ساعة طويلة ، ثم فتح الباب ، وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبعاً من أصابعه العشرة ، فباليمين كهيعص ، وباليسار حمعسق ، ثم فتحها في وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فألان له المقالة ، وقابله بأنواع الكرامة ، وقال يا أبا عبد الله : إذا لم نأتك ما تأتينا ، وإن أتيناك احتجبت عنا ، وقد بلغني من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مكنتك منه ، فافعل به ماشئت . فقال : قد عفوت عنه لأجلك يا أمير المؤمنين . فدل على أن أسرار

= أبو داد وابن ماجة عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة رضي الله عنها .

(١) وفي لفظ آخر «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» .

(٢) في ظ : ولم يصل إليه ولا قابله ، فدعاه هارون فلم يأته .

خاصية هذه الحروف لمقابلة الخلفاء والرؤساء ومن يتخوف منه[١] ، العاقد سطوة أو نبوّة بوجهه[٢] ، أو لسانه ، فإن هذه الحروف هي المليّنة لجوابه والملطفة لخطابه .

خاصة أخرى للدخول والجلوس بمجالس الخلفاء والرؤساء أيضاً ، ومقابلة كل مهيب[٣] .

روى عبد الله بن عبد الحكم رضي الله عنه قال : أنفذ أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى أبي عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى مجلسه ، فلما وصل إليه قال : بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾[٤]. فرحب به أمير المؤمنين وأكرمه وبجّله ، فوجد مالك في مجلسه أبا يوسف من أصحاب أبي حنيفة جالساً مع أمير المؤمنين ملاصقاً له وعن جانبه الآخر ولد أمير المؤمنين ، فقال مالك ، يا أمير المؤمنين : أين أجلس ، فالمستشار مؤتمن ، قال : ههنا ثم أجلسه عن يمينه بينه وبين ولده ، ثم قال له : يا أبا عبد الله لم يجلس بشرفي في هذا المكان سواك وولدي ،

---

(١) في ظ : يخاف .
(٢) في ظ : بيده .
(٣) في ظ : حبيب .
(٤) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .

فقال له مالك : أنت من الشجرة المباركة الطيبة ، فلا يأتي منك إلاّ الطيب . فكان من خاصية هذه الآية[1] الشريفة تليين المقال ، وإجلاسه في أرفع منازل الإقبال .

آية أخرى للدخول على من ذكرنا وقضاء الحاجة :

ذكر البويطي[2] من أصحاب الشافعي رحمه الله قال: لما وصل الشافعي إلى مصر ورحب به الناس ، وكان كل يدعوه إلى النزول عنده ، وأتاه حرس الأمير يدعوه إلى النزول عنده ، فخرج الشافعي معه إلى دار الإمارة ، فلما دخل قال : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون﴾[3] . فقام إليه الأمير وأكرم مثواه ، ثم أجلسه في أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سنية ، وذلك بعد أن كان هم بمطالبته بمكس ، فلما قابله بهذه الآية الشريفة ألان له المقال وأعطاه الجائزة بغير سؤال .

---

(١) يريد لآية ٢٤ من سورة إبراهيم : ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ .

(٢) يوسف بن يحيى ، أبو يعقوب البويطي ، توفي ٢٣١ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٦١/٧ .

(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٩٧ .

آية أخرى لحفظ القرآن الشريف ، وسائر العلوم :

قال الكلبي[1] : كان لي ولد يقرأ القرآن ، وكلما قرأ منه شيئاً نسيه، فرأيت في المنام قائلاً يقول لي أكتب في إناء نظيف «بسم الله الرحمن الرحيم» : ﴿ الرحمن علّم القرآن ، خلق الإنسان ، علّمه البيان ، الشمس والقمر بحسبان ، والنجم والشجر يسجدان ﴾[2] ، ﴿ لا تحرّك به لسانك لتعجل به ، إن علينا جمعه وقرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ، ثم إنَّ علينا بيانه ﴾[3] ، ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾[4] ، وألق عليه من ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن وغيره .

خاصية أخرى في أوائل السور الشريفة للمقابلات وحفظ الأموال والكفاية والوقاية عند الشدائد والمخاوف وزيادة الرزق ولركوب الماء والبحر .

قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمه الله ، قد وردت هذه الحروف في أوائل السور وهي الٓم الٓم الٓمص

---

(١) هشام ابن الكلبي النسّابة الكوفي ، توفي ٢٠٤ هـ ، أنظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٨٢/٦ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيات ١ - ٦ .
(٣) سورة القيامة ، الآيات ١٦ - ١٩ .
(٤) سورة البروج ، الآية ٢١ .

الر الر الر المر الر الر كهيعص طه طسم طسم الم الم الم الم يس ص حم حم حمعسق حم حم حم حم ق ن ، قال أهل الحقائق أن هذه الحروف جعلها الله تعالى حفظاً للقرآن الكريم من الزيادة والنقصان ، وهي المشار إليها بقوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾[1] ، وكان بعض أهل العلم يذكر أنه وقف على مسطور أن عبد الرحمن ابن عوف الزهري ، كان يكتب هذه الأحرف على ما يريد حفظه من الأموال والمتاع ، فيحفظ ببركته . وذكر عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه أنه قال: « اللهم احفظ أمة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق القرآن المجيد ، بنون والقلم وما يسطرون[2] ، فكان في هذه الآية خاصية لحفظ النفوس . وروي عن أبي برزة الأسدي[4] رضي الله عنه حين أتى حبس بني حنيفة أنه قال : حم ، لا ينصرون . وقد روى عن رسول الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين في بعض مغازيه ، وقال قولوا حم لا ينصرون ، وقد أنشد في ذلك شعر، ذكر في صحيح البخاري :

---

(١) سورة الحجر ، الآية ٩ .

(٢) سورة القلم ، الآية ١ .

(٣) هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازياً ، انظر ، ابن قتيبة ، المعارف ، المطبعة الحسينية بمصر ، ١٩٣٤ ، ص ١٤٦ .

شعر يذكرني حمّ والرمح شاجر فهلا تلى حمّ قبل التقدم

وقد أخبرني رجل من الموصل قال : كان الكيّال[1] الإمام رحمه الله إذا ركب في دجلة يقول هذه الحروف التي في أوائل السور ، فسئل عن ذلك ، فقال ما جعلت في موضع أو تليت في بحر أوبر إلا حفظ التالي بالليل والنهار هو وماله وولده ، وأمن على نفسه من التلف والغرق . وقال بعض الصالحين : لما بعث النبي ﷺ وأنزل عليه ﴿ حمعسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم ﴾[2] ، علمت أن في ذلك سرّا إلٰهيا من أسرار الله تعالى ، فاتخذت ذلك جنة عند المخاوف[3] والشدائد ، فرزقت ووقيت . وقد ذكر بعض الأوائل أن الحروف التي يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفاً شطرها حروف النور وشطرها حروف الظلمة . فقال الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والظاء والفاء[4] والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ، في جباه الأصنام بعض هذه الحروف حتى تخضع لها

(1) الإمام السكري الحربي الصيرفي الكيّال ، ولد سنة ٢٩٦ هـ ، وكان محدثاً ثقة يلقي دروسه في جامع المنصور ببغداد ، وتوفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر : ابن العماد ، شذرات الذهب ٣/١٢٠

(2) سورة الشورى ، الآية ٣ .

(3) الزيادة من ظ .

(4) في ظ : والقاف .

الأنفس بالعبادة لأمور اعتادوها وتلقوها عن النبيين كما تلقوا الحكمة بالبينة .

وقد قال بعض العارفين : كنت إذا أردت سفراً كتبت هذه الأحرف[1] وهي أوائل السور الشريفة وجعلتها في[2] دستوري ، فمن سألني عنها قلت له ظهرت لي بركتها ويحفظني الله بها ويصرف عني العدو واللص والحية والسبع والعقرب والحشرات حتى أعود إلى منزلي علمت ذلك يقيناً لا ريب فيه .

وآية أخرى في بعض الأوائل المذكورة لدفع الصرع :

ذكر بعض الصالحين قال : وعكت جارية وبالت بالليل في موضع لم يعتد فيه البول ، فصرعت فقام إليها فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ المص طه طسم كهيعص يس والقرآن الحكيم حمعسق ن والقلم وما يسطرون ﴾ ، فسرى ذلك عنها ولم يعد الصرع إليها .

رقية لوجع الضرس :

قيل كان في البصرة رجل يرقي الضرس وكان يبخل أن

---

(١) في ظ : الحروف .
(٢) الزيادة من ظ .

يعرف الناس رقيته ، فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره قدم إليَّ دواة وقرطاساً أكتب فيه لك ما كنت أرقي به الضرس لينتفع الناس به وأتخلص من كتمانه ، فمن كتم علماً عند من أصابه المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فإذا رأيت من به مرض فارق له بهذه الحروف : المص طسم كهيعص حمعسق الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، اسكن بالذي ﴿ إن يشاء يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره﴾[1] ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾[2]

خاصية أخرى في سورة الفاتحة الشريفة يرقى بها لكل مرض :

أخرج في صحيح البخاري[3] أن ركبا نزلوا بقوم من العرب فلم يقروهم[4] ، فلدغ سيدهم ، فقال هل منكم من راق ، فقال بعضهم لا نرقي إلا بجعل ، فجعلوا لهم قطيعاً من الشياه[5] وأقبل يرقي عليه فاتحة الكتاب ويتفل[6] عليه ،

---

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٣ .
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري ج٧/٢٤٠ .
(٤) أي لم يضيفوهم .
(٥) في ظ : الشاء وهو جمع شاة أي النعجة .
(٦) أي يبصق .

فكأنما أنشط من عقال بعير[1] ، فقالوا والله ما نأكل من هذه الشياه[2] شيئاً حتى نسأل[3] رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : ومن أخبركم أنها رقيّة ، كلوا واضربوا لي معكم بسهم[4] .

خاصية في آية الكرسي الشريفة للحفظ من الشياطين :

وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه انه كان يحرس طعام الصدقة فجاء الشيطان ليأخذ منه ، فأمسكه أبو هريرة ، فحلف ألا يعود ، فتركه ، ثم جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة[5] ، فقال : حلف أن لا يعود ، فتركته ، فقال كذلك وسيعود فارتقبه ، فقبضه في الليلة الثانية فقال كما قال المرة الأولى ، فجاء في الليلة الثالثة فقبضه أبو هريرة وقال لا أتركك إلا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : اتركني وأعلمك آية من القرآن ان أنت قلتها لم يقربك شيطان ، فقال : وما هي ؟ قال : آية الكرسي ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله تعالى العلي العظيم ،

---

(1) زيادة من ظ .
(2) في ظ : الغنم .
(3) في ظ : حتى نأتي رسول الله ﷺ فنخبره ، فأخبروه بذلك .
(4) أي نصيب .
(5) زيادة من ظ .

قال فتركته ، فلما أصبحت قال لي رسول الله ﷺ ، ما صنع أسيرك ، قلت فقبضته[1] ، فعلمني آية الكرسي ، ثم قال إن قلتها لم يقربك شيطان ، قال صدق وهو كذوب . وقد ثبت هذا في الحديث الصحيح أنه رآه باليقظة وعلمه إلا أنه أراد باليقظة إظهار صدق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

خاصية أخرى شفاء لأمراض الرأس :

وردت عن رسول الله ﷺ برواية أبي هريرة[2] قال : تذاكر الصحابة بحضرة رسول الله ﷺ أن عند النجاشي ملك الحبشة قلنسوة إذا مرض أحدهم وضعت على رأسه برىء ، فتعجب من ذلك النبي ﷺ وأمر عمّه العباس رضي الله عنه[3] أن يكتب إليه فكتب باسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد ابن عبد الله إلى النجاشي ملك الحبشة[4] : أما بعد ، فقد بلغني أن في مملكتك قلنسوة إذا مرض أحدكم ووضعت على رأسه يبرأ ، فإذا قرأت كتابي فانفذها إليّ ، والسلام . فلما

---

(١) زيادة من ظ .
(٢) وقد اختلفوا في اسمه فقال الواقدي هو عبد الله بن عمرو ، وقال غيره هو عبد الرحمن . وكانت له هرة صغيرة يلعب بها فكني بها . وتوفي سنة ٥٩ هـ . ويقال سنة ٥٧ هـ . انظر ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١٢٠ .
(٣) زيادة من ظ .
(٤) زيادة من ظ .

وصل الكتاب إلى النجاشي قبّله ، وقال السمع والطاعة لله ورسوله ، وأنفذ الكتاب والقلنسوة . فلما وصلت إلى رسول الله ﷺ ، فإذا عليها خرقة سوداء مخيطة ، وفي الخرقة كتاب ملفوف كتبه إلى رسول الله ﷺ يقول فيه : أما بعد ، فقد ورد كتابك الكريم وما تضمنه من أجل القلنسوة ، ولقد شقّ عليّ إنفاذها غير أني قرنتها بطاعة الله وطاعة رسوله ، وإنا لنتوارثها قبل مبعثك بأزمان كثيرة ، فقال النبي ﷺ ضعوها على رأس مريض ، فوضعوها فبرىء لوقته ، فقال النبي ﷺ مزقوها فإذا فيها رقاً مكتوب بالعجمية ثم ترجم بالعربية ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الملك الحق المبين ﴿شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط ، لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾(1) ، نور وحكمة وبرهان وحول وقوة وقدرة وسلطان قائم لا ينام لا إله إلا هو رّب العرش العظيم لا إله إلا الله آدم صفي(2) صفوة الله ، لا إله إلا الله إبراهيم خليل الله ، لا إله إلا الله موسى كليم الله ، لا إله إلا الله عيسى روح الله ، لا إله إلا الله محمد حبيب الله ورسوله ، اسكن يا ألم بالذي ﴿إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار

---

(1) سورة آل عمران ، الآية ١٨ .

(2) زيادة من ظ .

شكور ﴾[1] اسكن بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم[2]، ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾[3] ، إلى قوله العلي العظيم .

رقية للحمى :

قال حدثنا عبدة عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عمر قال : حُمَّ معاوية بالشام تحت دير من أديرة النصارى ، فخرج إليه راهب فقال : ما تشتكي ، فقال : أنا محموم ، فأعطاه برنساً فلبسه فبرىء عنه ما كان يجده ، فقال معاوية خرقوا طوقه ، فخرقوه فوجدوا فيه رقاً مكتوباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم الله وبالله وهذا من عند الله ولا إله إلا الله آمنت بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر، ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً ﴾[4] ، اشف أنت

---

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٣ ، وهي : ﴿ وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴾ .
(٣) آية الكرسي .
(٤) سورة الأعراف الآية ٥٤ .

الشافي لا سواك[1] ، اللهم اشف شفاء لا يغادر سقما يا الله يا الله يا الله[2] .

خاصية الدعاء لطلب الحاجة في السجود :

عن نافع عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)[3] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا رأيتم سوء حال وأردتم حاجة، فليسجد أحدكم وليقل في سجوده ﴿اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك﴾[4] إلى قوله بغير حساب ، يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا إله إلاّ أنت يا الله يا الله يا الله . أنت الله أنت وحدك لا شريك لك تجبرت أن يكون لك ولد وتعاليت أن يكون لك شريك ، وتعاظمت أن يكون لك مثيل وقهرت أن يكون لك ضد ، وتكرمت أن يكون لك وزير يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا يرهبك جميع خلقك ، لا عين تراك ولا يدركك نور ، يا الله اقض حاجتي ، وسمّي ما أراد من الحوائج جرب ذلك وصح .

---

(١) في ظ : لا شافي إلا أنت .
(٢) العبارة في ظ : اشف شفاء لا يغادر سقماً ولا حول ولا قوة إلا بالله .
(٣) الزيادة من ظ .
(٤) سورة آل عمران ، الآية ٢٦ .

رقية لدفع السحر :

روى مالك عن نافع عن ابن عمر، قال سحرت فتكردعت يدي ورجلي ، فقرأت في كفي : ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾[1] إلى آخر السورة ، وتفلت في يدي ومسحت على جسدي فكأنما تخلصت من عقال .

رقية شريفة للحمى :

يكتب رقاعاً للحمى ويوضع على المحموم فيبرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، يريد الله أن يخفف عنكم ، وخلق الإنسان ضعيفاً ، ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً ﴾[2] ﴿ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ﴾[3]، ﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ﴾[4] ، ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو * وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴾[5] . قال الحسن البصري : كنت أكتب هذه الرقاع وأضعها على المحموم ، فكأنما تخلص من عقال .

---

(١) سورة الحشر ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة الأنفعال ، الآية ٦٦ .
(٣) سورة البقرة : الآية ١٧٨ .
(٤) سورة الدخان ، الآية ١٢ .
(٥) سورة الانعام ، الآية ١٧ .

آيات شريفة رقية للرمد :

روي عن الشافعي رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رمداً وكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾[1] ، ﴿ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ﴾[2] ، فعلق الرجل عليه ذلك ، فبرىء لوقته .

آيات شريفة رقية للولادة :

روي عن سفيان الثوري أنه كان يكتب للمطلقة رقعة وتعلق عليها فيها ﴿ إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت * وإذا الأرض مدت * وألقت ما فيها وتخلت ﴾[3] ، أخرج منها فخرّ على قفعه فيخرج .

آيتان شريفتان رقية للألفة[4] بين الزوجين :

روي عن الحسن البصري أنه سئل عن رجل تزوج بامرأة فأعرض عنها ولم يصبها ، فقال : ائتوني ببيضتين مشويتين ، فأتي بهما فقشرهما وكتب على إحديهما ﴿ والسماء بنيناها

---

(١) سورة ق ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة فصلت ، الآية ٤٤ .
(٣) سورة الانشقاق ، الآيات ١ ـ ٤ .
(٤) في ظ : لحل المعقود من الزوجين .

بأيدٍ وأنا لموسعون ﴾[1]، ثم اعطاها الرجل ، وكتب على الأخرى ﴿ والأرض فرشناها فنعم الماهدون ﴾[2] ، وأعطى تلك البيضة للمرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهما ، قال لهما « اذهبا فاطلبا ما يبتغيه الناس ، فذهبا ، فكأنما انحلا من عقال ، فبلغا المنى منها » .

ما يقال عند الأكل :

- روي عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه قال : « كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : « يا بني إسرائيل كلوا من خبز الشعير ، وبقول الأرض ، وسمّوا الله عند الأكل يبارك لكم ». وكان مالك يقول عند ابتداء الطعام « بسم الله الرحمن الرحيم ، جعله الله شفاء ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هكذا ورد »، وعند الفراغ «الحمد لله رب العالمين ، شكراً لهذه النعمة والصحة والقوة على ما وضع في قلوبنا وأعان على اخراجه بحوله وقوته ، فإن الله يضع البركة شكراً لنعمته ، لقوله تعالى : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾[3] .

---

(1) سورة الذاريات ، الآية ٤٧ .
(2) سورة الذاريات ، الآية ٤٨ .
(3) سورة إبراهيم ، الآية ٧ .

آية شريفة رقية لركوب البحر :

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله ، قد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن نوح عليه السلام ﴿ وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم ﴾[1] ، فكانت ببركة الله عز وجل سالمة ناجية مباركة .

رقية شريفة من التخيلات :

حكى الإمام الأوزاعي أنه قال : « تخيل لي خيال فجزعت منه ، فقلت « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم » فقال لقد استعذت بعظيم ، ثم انصرف عني . وقال الإمام أبو حامد[2] الغزالي : وهذا في كتاب الله العزيز ، قال الله عز وجل ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾[3] .

رقية شريفة من التخيلات بالليل :

روى ابن قتيبة[4] أنه قال « تخيل لرجل في الليل خيال

---

(١) سورة هود ، الآية ٤١ .
(٢) الزيادة من ط .
(٣) سورة النحل ، الآية ٩٨ .
(٤) ابن قتيبة هو ابن محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري توفي في ذي القعدة سنة ٢٧٦ هـ . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ١ .

فجرى على لسانه ، ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾[1] فقال له الذي تخيل له أتدري ما الحجاب المستور الذي جعل الله بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة ، وقال الرائي لا ، فقال اقرأ : ﴿ ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنون بها حتى إذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾[2] ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون ﴾[3] ، ﴿ أفرأيت من اتخذ اله هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا يتذكرون ﴾[4] ، ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ، إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً ﴾[5] ، هذا هو الحجاب المستور الذي جعله الله بين رسول الله ﷺ وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ، ثم انصرف الشخص عنه .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٤٥ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٢٥ .
(٣) سورة النحل ، الآية ١٠٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ٢٣ .
(٥) سورة الكهف ، الآية ٥٧ .

آيات شريفة رقية من الصرع :

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من همدان قال : « صرعت صبية لعبت ، فرأيت في منامي ملكاً تمثل لي في صورة لم أشهد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال ان في كتاب الله لشفاء لهذه المصروعة ، قلت ، وما هو يرحمك[1] الله ، قال : اتل عليها بالغداة[2] ، قل الله أذن لكم أم على الله تفترون ، يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴿ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ＊ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾[3] ، قال اخسؤا فيها ولا تكلمون هذا في القرآن الذي لا يثبت معه إنس ولا جان ، فاستيقظت وقد حفظت ذلك ، فتلوته عليها ، فقامت متحيرة وهي تستر وجهها بدهشة ، وقالت : يرحمك الله ما شأني ، فقلت لها « الرحب والسعة والسلامة ، ثم لم يعدها بعد ذلك .

رقية شريفة من النظر (وآفته[4])

قال ابن قتيبة ، نظرت في صباي إلى شيخ من الصوفية ،

---

(١) في ظ : بربك .
(٢) في ظ : بالغدوة .
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ - ٣٤ .
(٤) الزيادة من ظ .

فقلت له يوماً : أنت شيخ لنا ناصح صادق تعرف بالرأفة والرحمة والرفق ، أخبرنا بعجيبة رأيتها في زمانك ، فإن زمانك طويل ، فقال : نظرت في صباي امرأة فأعجبتني ، فوقع في نفسي ما يقع في نفس البشر فارقت ولم أنم إلى آخر الليل ، فنمت نومة يسيرة ، فرأيت قائلاً يقول في المنام ، ارق نفسك بآيات لم تنزل على بشر سوى محمد ﷺ ، فقلت : وما هي قال : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾[1] ، ﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً * إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً ﴾[2] ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾[4] فقلت ذلك ، فكأنما أنشطت من عقال أو خرجت من غار .

رقية مباركة للصرع أيضاً :

قال ابن قتيبة ، حدثني رجل من بني تميم قال كان لي غلام وكنت أحبه ، فأنفذته ليلاً يبتاع لي أدما[4] فذهب يلعب

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ٧٤ - ٧٥ .
(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٥ .
(٤) أي طعاماً .

مع الصبيان عند غروب الشمس فصرع ، فحيل إليّ فقلت له يا هذا مالك مع ولدي ، فقال الجان بلسان فصيح « هو وقت خلوتنا أو ليس قال رسول الله ﷺ : احفظوا صبيانكم عند غروب الشمس » ، فقلت بلى ، فقال ما بالك أرسلته يلعب ، فقلت ما أرسلته إلاّ ليشتري لي أدما ، أخرج منه بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فقال النار النار ، وخرج عنه .

رقية من الجان بآية الكرسي :

قال ابن قتيبة ، حدثني شيخ من بني كعب قال : دخلت البصرة لأبيع تمر ، فلم أجد منزلاً فوجدت داراً قد نسج العنكبوت على بابها ، فقلت وما بال هذه الدار ، فقالوا إنها مهجورة ، فقلت وأين مالكها ، فقيل هو هذا ، فقلت أتكري عليّ دارك ، فقال : اذهب وأرح نفسك فإن فيها عفريتاً من الجان[1] قد اتخذها منزلاً يتمرد على كل من أتاها[2] ويهلكه ، فقلت أكرني واتركني معه فالله يعين عليه ، فاكتريت الدار وسكنت فيها . فلما جنّ الليل أتى شخص أسود مثل الظلمة وعيناه كشعلتي نار وهو يدنو مني وله دبيب

(١) في ط : من الجن .
(٢) في ط : أتي إليها .

كدبيب الغول ، فقلت : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض ﴾[1] ، وكلما قرأت عليه آية قال مثلي ، فلما وصلت إلى قوله : ﴿ ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ لم يقل ولم يصل إليّ فكررتها مراراً ، فذهبت تلك الظلمة عني ، فأويت إلى بعض جهات الدار وغلبتني عيناي فنمت ثم استيقظت فوجدت في ذلك المكان الذي آوي إليه أثر الحريق والرماد ، ثم رأيت في المنام قائلاً لي : لقد أحرقت عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقته ، فقال : بقوله تعالى ﴿ ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ .

رقية شريفة من القرآن الكريم من الصرع أيضاً والصراخ من الجان :

قال ابن قتيبة : حدثني شيخ من مصر قال : استضفت برجل من العرب ، فأكرم مثواي ، فلما اوى إلى فراشه صرخ وقاء ووقع ، نقلت لأهله ما شأنه ، فقالوا كذلك حاله إذا نام . فوقع في نفسي أن قرأت عليه ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على

---

(١) آية الكرسي .

العرش ، يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً ﴾[1] ، فبرىء عنه ، ثم لم يعد إليه ما كان .

*رقية شريفة من القرآن العظيم لاستخراج الدفين[2] :

قال ابن قتيبة : كان شيخ من أهل مكة مات له ولد ، وكان له مال مدفون لم يجده ، فسأل قومه عما يصنع ، فقالوا له : إذا جنّ الليل فأت إلى بئر زمزم وقل يا ولدي ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾[3] ، فأد إليّ ميراثي أين دفنته ، ففعل ، فلم يجبه أحد فقالوا له : امض إلى بئر هوت[4] بحضرموت فادعه لمقالتك الأولى ، فتقدم إلى بئر هوت ، وقال : يا ولدي إن الله يقول : إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، فأد إليّ ميراثي ، فأجابه من البئر إنه مدفون تحت مستوقد النار ، فأتى الرجل المستوقد فأخرجه . وقال ابن قتيبة : رأيت بعد ذلك حديثاً مروياً عن رسول الله ﷺ ، قال « تحشر أرواح المجرمين من بئر هوت

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ٥٤ .

(٢) في ظ : الذخير .

(٣) سورة النساء ، الآية ٥٨ .

(٤) في ابن حموقل « برهوت » . وقال وهو البئر التي لا يعلم أن إنساناً نزلها . أنظر كتاب صورة الأرض ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ٤٤ .

بأرض حضرموت»[1] ، فصح ما قاله الرجل ولم يكذب .

آيات شريفة رقية من المرض :

قال الإمام أبو حامد الغزالي : روى عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى ابن عباس[1] ، فقال له يا ابن عباس إن لي والدة وهي بي رحيمة ، وقد بلغ بها المرض ، فهل من رقية آخذها لها رحمة . فكتب له ابن عباس « بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[2] ، قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو ﴿ خير مما يجمعون﴾[3] ، ﴿ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾[4] ، ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانَ الله عما يشركون﴾[1] ، ﴿ هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾[2] . ثم قال له اتل ذلك على أمك واستعن بالله

---

(1) رواه ابن منده .
(2) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .
(3) سورة آل عمران ، الآية ١٥٧ .
(4) سورة النمل ، الآية ٢٦ .
(1) سورة الحشر ، الآية ٢٣ .
(2) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .

تعالى ، ففعلت ما أمرني به ، فعوفيت ببركة هذه الآيات الشريفة .

رقية مباركة من الكذب والكيد :

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ، حدثني جماعة ممن يقتدى[1] بهم في الدين ، قالوا كان المأمون ابن هارون الرشيد قد تخلّى عن الإمامة وتركها لموسى الرضى ابن جعفر الصادق من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وسبب ذلك انه وجه إليه فقال : حدثني من أثوه به عنك أنه قال قد بويع لك وأن الصدقات والزكوات تدفع إليك . فقال يا أمير المؤمنين الثقة لا يكذب والله ما جرى من ذلك بشيء فقال : خصمك يأتيَ إليك فيقاومك فأتاه خصمه ، فقال موسى : اللهم بك أستفتح وبك أستنجح وبمحمد ﷺ إليك أتوجه ، اللهم أعطني من الخير من أعدائي فوق ما أرجو واصرف عني من الشر فوق ما أخاف وأحذر ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتمحو ما تشاء وتثبتَ وعندكم أم الكتاب . فمات الرجل الذي رفع إليه ، فارتاع المأمون وفزع فزعاً شديداً ورأى أمراً فظيعاً ، فوجه إليه ببدرة من المال وبذل له الخلافة إلى حين وفاته رحمه الله .

---

(١) في ظـ : يعتدّ .

* رقية شريفة يكفى بها الراقي ما يحاذر في يومه :

روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا أصبح يقول عند طلوع الشمس : طلعت الشمس بإذن الله وانتشر خلق الله ولا إله إلا الله ، ﴿ ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا ﴾[1] ، من قالها عند طلوع الشمس كل يوم كفى ما يحاذره ووجد بركتها في يومه ذلك . وقد كان شيخنا الإمام الكيّال يقولها ويزيد في آخرها : اللهم إني عبدك وهذا اليوم خلق من خلقك فاكفنا شر خلقك أجمعين ، ويقرأ قل أعوذ برب الناس إلى آخره .

دعاء للمخاطب المحبوب يقرأ في وجهه :

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾[2] ، اللهم ثبت فلاناً بالقول الثابت إلى يوم لقائك . قال سفيان الثوري ، قلت ذلك في وجه مالك بن أنس وقد رأيت رسول الله ﷺ قد خلع خاتمه الشريف ثم جعله في إصبع مالك بن أنس ، فثبته الله تعالى بالقول الثابت[*] .

(*) ما بين النجمتين ساقط في ف . وأثبتناه من ظـ .
(1) سورة الكهف ، الآية ١٤ .
(2) سورة إبراهيم ، الآية ٢٧ .

آية شريفة رقية للرمد :

قال الإمام ابن قتيبة ، خرجت في حي من أحياء العرب أبتغي علماً من آي القرآن تعسرت على وجوهها في اللغة معنى الرهب في لسان العرب والغسلين والضريع ، فأدركت طفلة فسألتها أي الأحياء من هذه البيوت أفصح ، فقالت : حتى تعطيني مما في رهبك ، وكان في كمي طعام فأعطيتها إياه ، فقالت : عليك بتلك الحلة ، وأشارت إلى موضع معين ثم قالت : واحذر عن يسارك[1] الغسلين ، فمضيت ، وأخذت ذات اليسار ، فإذا إبل ميتة فعلمت أن الغسلين هو الجيف ، وأتيت الحلة ، فسألت عن رجل فصيح أفصح من في القوم ، فأشاروا إلى رجل ، فإذا به رمد ، فقلت : يا أخا العرب أسألك عن مسائل في اللغة تعسرت ، فقال حتى ترقى رمدي قال ، فوقع في نفسي ، ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ﴾[2] ، فرقوت[3] له بها سراً ، فزال ما به . فسألته عن قوله تعالى : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾[4] قال : الضريع هو ما يلقيه بحر الروم من القشر

---

(١) في ظ : يمينك ، والصواب ما أثبتناه .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٩٦ .
(٣) في ظ : فرقيت .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ٦ .

الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ، وكل قشر في البر كذلك فهو ضريع . وسألته عن قوله تعالى : ﴿ فاكهة وأبا ﴾[1] فقال : الفاكهة ما يتفكه بها والأب الكلأ الذي هو مخصوص بالأنعام ، وسألته عن قوله تعالى : ﴿ إنه ظن أن لن يحور بلى ﴾[2] ، فقال أن لن يحور أي لن يرجع . وسألته عن قوله تعالى : ﴿ ان أدوا إليّ عباد الله إني لكم رسول أمين ﴾[3] قال : أدوا إليّ تعالوا ، فسألته عن قوله تعالى : ﴿ إنني براء مما تعبدون ﴾[4] ، قال : كأن الأصل فيها إنني بريء مما تعبدون وهي لغة نجد ويقول أهل نجد انني قيام بمعنى قائم . وسألته عن قوله تعالى : ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾[5] ، قال : المشكاة ما ينور به من الأنوار وما يتخذ من البيوت من الطاقات على صفائح من الزجاج . وسألته عن قوله تعالى : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ﴾[6] ، قال : الاستبرق هو الديباج . وسألته عن قوله تعالى :

---

(١) سورة عبس ، الآية ٣١ .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١٤ .
(٣) سورة الدخان ، الآية ١٨ .
(٤) سورة الزخرف ، الآية ٢٦ .
(٥) سورة النور ، الآية ٣٥ .
(٦) سورة الإنسان ، الآية ٢٠ .

﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾[1] ، قال : المرجان هي القضبان الحمر التي تخرج من البحر وينحت منها خرز ، والمرجان ، قال : المرجان هي أيضاً صغار اللؤلؤ . ثم قال لي : بم رقيت لي عيناي ، قلت : قرأت عليها : ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ﴾[2] . قال : هذا وحده ، قلت : نعم . فكأنه استحقر ذلك . نعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء ، فتفقعت عيناه ، ثم سالتا على هذا الاستحقار بالقرآن الشريف الذي قال الله فيه : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾[3] فليحسن الظن بالله وبالقرآن الشريف كل مسلم ومؤمن .

رقية شريفة من القرآن الكريم للجذام والعياذ بالله (تعالى منه)[4]

حدث[5] ابن قتيبة قال : كان رجل مجذوم يطوف بالقرى ويستكدي[6] الناس ، فبلغ به الجهد من تقطيع اللحم ،

---

(١) سورة الرحمن ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٩٦ .
(٣) سورة الحشر ، الآية ٢١ .
(٤) ما بين القوسين زيادة من ظ .
(٥) في ظ : حدثنا .
(٦) أي يستجدي .

فأدرك رجلاً من الصالحين يسبح في الأرض ، فقال : يا عبد الله ألا ترى ما حل بي ؟ فقال إن تصبر يضاعف الله لك الأجر ، وتعد في الآخرة من الصابرين الأخيار ، وإن شئت دعوت لك ورقيتك ، فقال : ادع لي وارق لي ، فقرأ الرجل الصالح ﴿ وأيوب إذ نادى ربه إني مسّني الضر وأنت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرّ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾[1] ، وتفل عليه فتقشر جلد المجذوم وبرىء ببركة الله تعالى وبركة القرآن الشريف وحسن ظنه به .

رقية شريفة سر الله من القرآن الكريم للأمراض المتباينة :

روي أنه كان ببغداد رجل يعرف بالراقي ، وكان يبرىء الأمراض المتباينة برقية ، فسأله رجل : ألك علم بذلك فإني رأيت أمراضاً على يديك تبرأ ، فقال الراقي : الرقية واحدة والشافي هو الله عز وجل ، اقرأ ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[2] ، فقال السائل للراقي : يس يس ، وأي شيء أعظم من ذلك ، ثم مات بعد ذلك ، فرآه

(1) سورة الأنبياء ، الآيتان ٨٣ و ٨٤ .
(2) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

رجل في المنام فقال : ما فعل الله بك ، فقال : إن الله قد غفر لي بتعزيزي للقرآن وتعظيمي له .

اسم الله الاعظم في القرآن الشريف :

روى الإمام ابن قتيبة قال : كان رجل من أهل الصلاح يسمع باسم الله الاعظم أنه لا تعدوا عليه النار ، فأخذ آيات القرآن جميعها ثم كتب في كل صحيفة آية ، وأقبل يحرقها ورقة ورقة حتى ألقى في النار ورقة فطارت في الجو ، ولم يعد عليها النار ، فأخذها فإذا فيها : ﴿ هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى ، يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾[1] .

قال الإمام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه :

روي عن النبي ﷺ أنه سئل عن اسم الله الأعظم فقال : هو الله الذي لا إله إلا هو ، أول سورة آل عمران ، وآخر سورة الحشر . وقال بعض أهل العلم : اسم الله الأعظم هو الاسم المخصوص به الذي لم يسمّ به أحد من الخلق . وقيل أصله في لسان العرب «لاه» لأنه وله[2] العقول في كنه معرفته ، وان العرب في لسانها عرفته بالألف واللام ، ثم

---

(١) سورة الحشر ، الآية ٢٤ .
(٢) وله أي حيّر .

أرادوا التعظيم فأدغموا أحد اللامين في الأخرى فيقرأ الله مفخماً معظماً ، وحكى ابن قتيبة قال : كان رجل يعرف بالزيات ويزعم قومه أنه كان في وسطه منطقة فيها أحرف متفرقة مكتوبة فكان يدخل أين ما أراد فلا يرى ، فلما قربت وفاته ، أخذت المنطقة فوجدت فيها حروف مقطعة فجمعت فإذا فيها ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾[1] إلى آخر سورة الحشر وآخر سورة براءة[2] ﴿ حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾[3] .

رقية شريفة للفالج :

قال ابن قتيبة ، حججت مع جماعة وكان فيهم رجل مفلوج ، فوجدته يطوف بالبيت سالماً من الفالج ، فقلت له : يرحمك الله ، كيف ذهب ما بك ، وكيف تخلصت من الفالج ؟ قال : جئت إلى بئر زمزم فأخذت من مائها فحللت به دواة كانت عندي وكتبت في صحيفة « بسم الله الرحمن الرحيم » هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم إلى آخر سورة الحشر وزدت عليها ﴿ وننزل

---

(١) سورة الحشر ، الآية ٢٢

(٢) أي سورة التوبة .

(٣) سورة التوبة ، الآية ١٢٩ .

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[1] ، وقلت اللهم إن نبيك محمد ﷺ يقول : « ماء زمزم لما شرب له » ، والقرآن كلامك ، اشفني بعافيتك ، فمحوتها في الماء فشربته ، فوكفت[2] يدي ورجلي وتخلصت من الفالج .

رقية شريفة من الدواب :

حدثني شيخ من العرب قال : بت في الحرم الشريف فإذا قراد[3] قد دخل أذني وأقبل متحركاً ، فذهل عقلي وبت لا أعي ، فجاء رجل من العجم وجلس إليّ وقال ما بك ، فأخبرته بالخبر ، فقال : ائتني بماء زمزم ، فأتيته به فقرأ عليه عشر آيات من سورة آل عمران إلى قوله تعالى : ﴿ ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد ﴾ ، وآخر سورة الحشر الثلاث الآيات ، وقال لي اشربه ، فشربته ، فما استقر في بطني حتى خرج القراد من أذني ، ثم أخذته فقتلته ، وطلبت الرجل فلم أجده .

آية شريفة رقية للبرص ، أعاذنا الله منه :

روى الكلبي قال : كنت جالساً عند رجل حسن الهيئة

---

(١) سورة الإسراء . الآية ٨٢ .
(٢) وكفت يدي ورجلي أي تصبب عرقاً .
(٣) والواحدة « قردة » ، وهي دويّبة تتعلق بالبعير ونحوه وهي كالقمل للإنسان .

في وجهه ضياء ، فسألته عن صفته التي أمتاز بها عن الناس ، قال : كنت أبرص وكنت أستقذر نفسي ، فلا أجالس أحداً ، فإذا أنا برجل يأتي إليه الناس أفواجاً ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا[1] : هذا المعمر الذي أعطى السوط لرسول الله ﷺ لما وقع منه ، فقال له : مد يديك[2] ، مدّ الله في عمرك . فأدركته ، فقلت : يا صاحب رسول الله ﷺ ، أنظر ما حل بي ، ارقني ، فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » : ﴿ إني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم أن كنتم مؤمنين ﴾[3] ، ثم قال : افتح فاك[4] ففتحته ، فبصق ، فتقشر جلدي . فأبدلني الله بهذا الجلد الذي عليّ بعد أن أقمت لحماً مدة مديدة

آية شريفة رقية للجرب :

حكى ابن قتيبة قال : كان رجل أصابه جرب فتقشر جلده ، فلم يزل يداويه فلا ينجح الدواء ، فسار في طرق مع

---

(١) في ط . فقيل

(٢) في ض : مدك

(٣) سورة آل عمران . الآية ٤٩ .

(٤) في ط : فمك .

قافلة إلى الحجاز ، فعجز عن الوصول ، وبقي باركاً في الصحراء قريباً من الكوفة ، فأوى إلى المشهد الذي يذكر أن علياً رضي الله عنه مدفون فيه ، فرأى علياً رضي الله عنه في المنام فقال : يا أمير المؤمنين ألا ترى ما حلّ بي ، ارقني ، فقال « بسم الله الرحمن الرحيم » : ﴿ وكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾[1] ، فأصبح الرجل فرأى نفسه قد كسي جلداً صحيحاً جديداً ، فأقام يحرس المشهد حتى مات .

آية شريفة رقية من الصرع :

روي أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ بولد صغير لها كان يصرع . قالت : يا رسول الله ان ابني أصابه الصرع ، فادع الله له . فقرأ عليه النبي ﷺ : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[2] ، فلم يعد إليه الصرع .

سورة شريفة لطلب الرزق :

قال رجل من أهل مكة ، أصابتني شدة ، فشكوت ذلك لرجل من الصالحين ، فقال : اكتب في ورقة وعلقها على

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية ١٤٠ .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .

عضدك ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾[1] وزاد ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾[2] ، ففعلت ، ففتح عليّ ويسّر رزقي .

سورة الواقعة أمان من الفقر :

روى الإمام الغزالي قال : عرض عثمان بن عفان رضي الله عنه على بعض أصحابه في مرضه مالاً ، فلم يقبل منه ، فقال اجعله لبناتك ، قال : هن يحفظن الفاتحة وسورة الواقعة وهما لهن غناء .

رقية شريفة من الجن :

روي عن عكرمة أنه قال من أصابه لمم من طارق من الجن فليقل بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ والصافات صفاً ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فاتبعه شهاب ثاقب ﴾[3] فأنه يصرف عنه .

رقية شريفة لمن قرأها حين يأوي إلى فراشه :

﴿ إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا

---

(١) سورة الفتح ، الآية ١ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٩ .
(٣) سورة الصافات ، الآيات من ١ إلى ١٠ .

خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد ﴾[1] ، صرف عنه الأذى وانتحى عنه الشيطان وخنس ، وإن مات[2] في ليلته حشر مع الموحدين .

قراءة سورة الحشر كل يوم أمان من الفقر أو شر الدنيا والآخرة :

قال محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، كنت مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يوماً وهو يقرأ سورة الحشر فقلت له : ما بالك قرأت سورة الحشر فقال كل يوم أقرأها يذكرني الآخرة (وآمن بقراءتها شر الدنيا والآخرة)[3].

آيات شريفة لطلب الرزق :

قال الحسن البصري : كان جماعة ممن يقتدى بهم في الدين ينتحلون قراءة ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾[4] ، وقد جاء في القرآن ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾[5] .

---

(١) سورة النساء ، الآية ١٧١ .
(٢) في ظ : من .
(٣) ما بين القوسين زيادة من ظ .
(٤) سورة التوبة ، الآية ١٢٨ .
(٥) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

. : : شريفة من القرآن الكريم من الجان :

.روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت جالساً يوماً عند عائشة رضي الله عنها فجيء بطفل به لمم من الجان فقرأت عليه إلى قوله تعالى : « وهو رب العرش العظيم » فبرأ ، فقلت لها يا أم المؤمنين ماذا قرأت عليه ، قالت : قرأت عليه : ﴿ يا معشر الجن والإنس أن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ﴾[1] ﴿ الله اذن لكم أم على الله تفترون ﴾ .

رقية شريفة من القرآن الكريم لدفع العدو :

قال الكلبي : حدثني من أثق به أن كافراً جاء من بعض بلاد المسلمين وكان فيهم رجل صالح فقال ائتوني بكف من تراب ، فقرأ عليه : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾[2] ، ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ إلى قوله : ﴿ تصدر الناس أشتاتاً ﴾[3] ، وأمر من رماه في محلتهم ، ففشلوا وبصروا وانفضوا .

---

(١) سورة الرحمن ، الآية ٣٣ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٧ .
(٣) سورة الزلزلة ، الآيات ١ ـ ٦ .

سورة الضحى لرد التليفة والضالة :

روى عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرأون سورة الضحى على التليفة والضالة فيجدون ما ضل وما تلف .

سورة ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ وخاصيتها لحفظ القرآن الكريم الشريف :

قال جماعة من السلف : من تعسر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ويحلّها[1] بالماء ويشربها فييسر عليه الحفظ .

رواية أخرى في رد الآبق :

روى عن سفيان الثوري ومحمد بن سيرين قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله أنه قد أبق إليك عبد فاطلبه فإنك مطالب[2] به ، فشدد عليه وطلبه فلم يجده ، فقيل له لو قرأت سورة ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ وزد فيها سورة ﴿ والضحى ﴾ ، فإنك تجد الآبق ، ففعل ذلك ، فأدرك الآبق[3] في حينه .

---

(١) في ظـ : نمحها .
(٢) في ظـ : مطلوب به أن فرطت فيه .
(٣) في ظـ : من .

رقية شريفة للدخول في الإسلام :

روى عن رجل من أهل مصر[1] قال : جاء رجل من المشركين إلى رجل من المسلمين فقال : هل تجد في كتابكم ما يغيّر ما في نفسي لعلّي أسلم ، قال : نعم فكتب له ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ . قال : فكأنه اختطف عنه ما يجده من الشرك وأسلم .

رقية لدفع الاحتلام :

حدثني رجل[2] (. . . . .)[3] به الصلاح قال : كنت كثير الاحتلام ، وكان يشق عليّ الاغتسال ، فشكوت ذلك لبعض الصالحين فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ ﴿ والسماء والطارق ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فما له من قوة ولا ناصر ﴾[4] ، فإنه يقف عنك ، ففعلت فانقطع عني .

رقية للانتباه بالليل أي وقت شاء :

قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة

---

(١) جاء في ف : البصرة ، وما أثبتناه هنا من ظ .
(٢) العبارة مختلفة في ظ وهي : قال بعض الأكابر ، كنت احتلم في الليل البارد . . . » .
(٣) لم أهتد إلى قراءة هذه الكلمة .
(٤) سورة الطارق ، الآيات ١ - ١٠ .

بالليل ويثقل عليه القيام ، فشكى لبعض الصالحين فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ﴾[1] ، ثم اضمر أنك تقوم في أي وقت أضمرت[2] ، فإنك تقوم فيه ، قال : ففعلت فقمت في الوقت المعين .

رقية شريفة لعسر البول :

قال الكلبي : كان رجل من الصالحين ببلد أصبهان[3] قد أصابه عسر البول فقال : أتداوى بالقرآن العظيم ، فكتب في صحيفة بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ وبست الجبال بساً فكانت هباء منبثاً ﴾[4] ﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾[5] ، وألقى عليها الماء وشربه ، فيسر عليه البول وألقى الحصاة .

رقية لانقطاع دم المستحاضة[6] :

قال ابن قتيبة[7] : أدركت امرأة من الأنصار حيضها

---

(١) سورة الكهف ، الآية ١٠٩ .

(٢) في ظ : « في الليل » بعد كلمة أضمرت .

(٣) أو أصفهان كما في ظ .

(٤) سورة الواقعة الآيتان رقم ٥ ـ ٦

(٥) سورة الحاقة ، الآية ١٤ .

(٦) في ظ : الاستحاضة .

(٧) في ظ : ابن قتادة .

واستدام بها الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصالحين ، فكتب لها كتاباً وأمرها أن تعلقه عليها ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر ﴾[1] ، ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين ﴾[2] ، فزال ذلك عنها وبرئت من النزف . ذكر أن سفيان بن عينيه[3] أو شقيق المصري كان يكتب هذه الرقية أيضاً لسلس البول ، فكان يعقبه فرج .

رقية شريفة للاحتقان :

قال الكلبي : رأيت رجلاً من أهل الحجاز أصابه احتقان ، فكتب له رجل من نجد ، وكان من الفضلاء ، ﴿ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر ﴾[4] وعلقه على عضده ، فانطلق .

رقية شريفة للاطفال من العين :

وعن النجدي المذكور أولاً أنه كان يرقي الأطفال من

---

(١) سورة هود ، الآية ٤٤ .

(٢) سورة الملك ، الآية ٣٠ .

(٣) في ظ : الثوري .

(٤) سورة القمر ، الآيتان ١١ - ١٢ .

العين بهذه الرقية بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾[1] ، ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴾[2] فيبرءون من ذلك .

سورة يس الشريفة ، أمان من الخوف والعدو :

وحكي عن الكلبي قال : كان رجل قد قتل قتيلاً خطأ وكان ولي المقتول يتهمه أنه قتله عمداً ، وكان يطلبه ليقتله ، فقال له رجل من الصالحين : إن كنت في مقالتك صادقاً[3] فاقرأ سورة يس قبيل خروجك من منزلك[4]، واخرج فإنه لا يشاهدك طالبك ، وقيل إنها أمان من كل مكروه .

رقية شريفة للأمان من الخوف والفتنة[5] والفزع :

روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : قراءة أوائل سورة الكهف إلى قوله : ﴿ وهيىء لنا من أمرنا رشداً ﴾ ، أمان من الخوف والفتنة ، لما روى عن رسول الله ﷺ أنه جلس يوماً ، فوقع أمر الدجال ووضع حتى ظنناه في طائفة من النحل ثم قال : إن خرج فيكم وأنا حي ، فأنا

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٨٢ .
(٢) سورة يونس ، الآية ٥٨ .
(٣) في ظ : ان كنت صادقاً في مقالتك .
(٤) في ظ : من بيتك .
(٥) ما أثبتناه من ظ ، وجاء في ف : النقمة .

أحاجحه ، وإن خرج بعدي ، فكل امرىء حجيج نفسه والله حليفي على كل منكم[1] ، فإذا رأيتموه فاعلموا صفته واعرفوه بها فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور[2] ، فاقرأوا عليه (أوائل)[3] سورة الكهف فإنها أمان من الفتنة ..

الاستغناء بكتاب الله وبآياته الشريفة :

روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة ، أنفذ إلى ابنته عائشة رضي الله عنها فقال : يا عائشة كنت قد نحلتك أوسقاً من التمر ، وقدرت انك أخذتيه وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأختاك ، وكانت امرأته حاملاً ، فبكت عائشة رضي الله عنها ، فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ! آية من كتاب الله عز وجل تغني عن جميع ما يدخل على المرء ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾[4] فلا تأسفي ولا تطلبي رزقاً ، يا عائشة ! ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت عليه المصائب ، ولما نزل قرا.

---

(١) في ظ : مسلم .
(٢) وفي لفظ آخر وإن الله ليس بأعور ، انظر صحيح البخاري ، ١٠٨/٩ ما بين الفوسين .
(٣) زيادة من ظ .
(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٠٢ .

تعالى : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ جئت إلى رسول الله[1] ﷺ فقلت : يا رسول الله فلا اصلاح بعد هذه الآية ؟ فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ! ألست تمرض ، ألست يصيبك الهمّ ، ألست يصيبك الأذى ، ألست تصيبك المصائب ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، فقال ذلك مما يجز الله العبد المؤمن .

رقية شريفة (للمرض)[2] :

في حديث[3] عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أصابه مرض قرأ ﴿ قل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق ﴾ ثم تفل في يديه ومسح بهما موضع الألم فيبرأ بإذن الله . وقالت عائشة رضي الله عنها ، فلما ثقل به المرض كنت آخذ يده فأقرأ فيه السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ، فلما عرق منه الجبين سمعته يقول « الرفيق الأعلى » ، فعلمت أنه ميت لأنه كان يقول ما من نبي يموت حتى يخير بين زهرة الدنيا ونعيمها ما شاء الله أو لقاء الله وما عنده فيختار ما عنده .

---

(١) في ظ : النبي .
(٢) ما بين القوسين زيادة من ظ .
(٣) جاء نفس هذا الحديث برواية أخرى في صحيح البخاري ، باب الرقى بالقرآن والمعوذات ، ج ٧/٢٤٠ ، طبعة بيروت .

سورة الكافرون أمان من الشرك :

روي أن من قرا سورة﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ عند نومه[1] ، فإنها أمان من الشرك .

سورة النصر للنصر على كل عدو وظالم ومعاند :

وروي أيضاً أن النبي ﷺ لما نزلت عليه سورة النصر ، علم أنه ميت . قال ابن عباس رضي الله عنهما : نعى بها رسول الله ﷺ وهي لمن بعده نصرة .

رقية شريفة من السحر :

روي أن النبي ﷺ[2] سحره لبيد بن الأعصم اليهودي في مشط ومشاطة[3] . وأنه كان يخيل إليه ﷺ أنه يفعل الشيء وما[4] يفعله إلى أن دخل يوماً على عائشة رضي الله عنها فقال : ألم تعلمي أن الله قد أبراني وأفتاني في أمري فيما أستفتيه فيه . أتاني ملكان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر

---

(١) في ظـ : عند موته .
(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها في باب السحر ، أنظر الجزء السابع ، ص ١٤ .
(٣) المشط المرجل والمشاطة الشعر الذي يسقط عند التسريح .
(٤) في ظـ : ولا .

عند رجلاي[1] ، فقال أحدهما للآخر : الرجل مطبوب[2] ، فقال الآخر نعم ، قال من طبه ، قال طبه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذاً قال مشط ومشاطة وجف طلعه ذكر ، قال : وأين هو؟ قال : في بئر ذي أروان[3] ، قال : فدخلت الحائط فأمرت بردم البئر وكرهت أن أحرقه لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أبرأني الله تعالى وأنزل عليّ ﴿ قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ﴾ . ثم قال ابن عباس رضي الله عنهما : من أراد أن يكون خير الناس ويكفي شرّ الناس ، فليقرأ عند طلوع الشمس وعند غروبها ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ إلى آخرها .

---

(1) في ط : رجلي .
(2) أي مسحور .
(3) وهي بئر بالمدينة في بساتين بني زريق وهم من يهود المدينة .

تم الكتاب بلطف الله الوهاب وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك وقت الظهر (...) من شهر رجب سنة ١٠٦٣ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ، آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم[1] .

---

(١) هذا هو الجرد كما جاء في المخطوطة . أما الحرد في المخطوطة ظ ، فهو :

« والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين . تم » وجاء في هامش حرد المخطوطة ف ما يلي :

« برسم (.....) الفقير إلى ربه حسن صلاح بن عبد الله ، لطف الله به وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، آمين اللهم آمين » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحصون المنيعة

١ ــ تقرأ آية الكرسى ، وآية لا إكراه فى الدين ، وأربع آيات من أول سورة البقرة ، وثلاث آيات من آخرها ، لله ما فى السموات وما فى الأرض ، وسورة الإخلاص والمعوذتان ، ثم يدعى بهذه الدعوات المباركات :

٢ ــ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير .

٣ ــ حسبنا الله ونعم الوكيل .

٤ ــ حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

٥ ــ سبحان الله وبحمده ، لا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما .

٦ ــ بسم الله ، آمنت بالله ، اعتصمت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

٧ ــ لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

٨ ــ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا فى السماء ، وهو السميع العليم .

٩ ــ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

١٠ ــ سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا قوة إلا بالله .

١١ ــ ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

١٢ ــ اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما . اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربى على صراط مستقيم :

١٣ ــ أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وأتوب إليه .

١٤ ــ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم .

﴿ حفيظة نبوية ﴾

« اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان . وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم » .

قال صلى الله عليه وسلم : من قالها لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه .

﴿ صلاة الضحى ﴾

صلاة الضحى وأقلها ركعتان إلى ثمان ركعات ، ووقتها إذا حلت الصلاة النافلة إلى الزوال . فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنها سبب لبقاء النعمة وسعة الرزق وحفظ الصحة ، وهي صلاة الشكر على العافية وتدفع عن صاحبها بلاء يومه ذلك .

﴿ الصدقة ﴾

فقد جاء أنها تبارك في المال وتحفظه من المصائب وتزيد في الرزق ، وتبارك في العمر وتجلب الصحة ، وهي درع قوي يحفظ من عاديات الدهر وحوادث الزمان ، وفي الإسراع بتقديمها حصن عظيم من شر ذلك اليوم لأن البلاء لا يتخطاها .

« أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ، ومن كل ضيق مخرجًا ، ورزقه من حيث لا يحتسب .

﴿ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الأَنَامِ ﴾

وهي أنجح الأعمال وأرجح الأقوال وأزكى الأحوال وأحظى القربات وأعم البركات ، والمواظب عليها تكفيه هم دنياه وآخرته ، وتنفي عنه الفقر وضيق العيش ، وتنصره على أعدائه وتعينه على قضاء حوائجه ونجاح مقاصده ، وهذه من فوائدها الدنيوية . أما الأخروية فقد ذكر بعضهم أنها تزيد على أربعين منقبة .

مطبعة الصفا

الوايلى الكبير – القاهرة

ت: ٤٥٢٨٣٨٧